

الإيرادات الضريبية للقطاع السياحي وتأثيرها في التنمية الاقتصادية

م.د ميثم خلف موسى اللامي
كلية التربية-الجامعة المستنصرية
maithamk7821@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث للتعرف على مفهوم السياحة الدينية في العراق (زيارة الأربعين أنموذجاً)، وعرض مقترحات حديثة لمشروع رسوم المقيم السياحي (الزائر الأربعيني) ومدى فاعلية هذه الرسوم في تحقيق التنمية ، ويرجع ذلك بسبب ان لزيارة الأربعين المباركة دور فعال في جذب العديد من السياح والزائرين ، وتزيد الزيارة العلاقة الروحية بين الفرد والخالق ، أذ لا يقتصر تأثير زيارة الأربعين المليونية المباركة على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية فحسب ، بل تعد ايضاً مورداً هاماً للعملة الصعبة لتحسين وزيادة الدخل القومي مع تحسين حجم الانتاج والعمالة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي والتحليلي، معتمدين على بيانات ومعلومات من الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط ، والمديرية العامة للضرائب، والمديرية العامة للسياحة، وبيانات العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ، والقوانين والتوجيهات ذات الصلة ، وخلص البحث إلى أنه في حال تطبيق الضريبة السياحية، يجب في حينه افتتاح إدارة مخصصة للضريبة السياحية وإعطائها أهمية كبيرة في المديرية العامة للضرائب، واختيار كادر مؤهل وكفاء لتنفيذ الضريبة السياحية بنجاح.

الكلمات المفتاحية: زيارة الأربعين، السياحة الدينية، المقيم السياحي، الإيرادات

الضريبة

Tax Revenues from the Tourism Sector and Their Impact on Economic Development"

Asst. Dr. Maitham Khalaf Musa Al-Lami (Department of Geography, College :
of Education, Al-Mustansiriya University

Abstract

This research aims to understand the concept of religious tourism in Iraq (the Arbaeen pilgrimage as a model), and to present recent proposals for a tourist resident (Arbaeen visitor) fee project and its effectiveness in achieving development. This is due to the Arbaeen pilgrimage's effective role in attracting numerous tourists and visitors. The pilgrimage strengthens the spiritual relationship between the individual and God. The impact of the blessed pilgrimage is not limited to the economic, social, educational, and cultural spheres; it is also an important source of hard currency, which improves and increases national income while enhancing production and employment. The researchers used descriptive and analytical methods, relying on data and information from the Ministry of Planning/Central Statistical Organization, the General Tax Administration, the General Administration of Tourism, data from the holy shrines of Imam Hussein and al-Abbas, and relevant laws and directives. The research concluded that if tourism fees are implemented, a dedicated department for tourism taxes should be established immediately and given significant importance within the General Directorate of Taxes. A qualified and competent cadre should be selected to successfully implement the tourism tax.

Keywords: Arbaeen pilgrimage, religious tourism, tourist residents, tax revenues

لقد أصبحت السياحة من أهم المهن في العالم متجاوزة بذلك وارد صناعة السيارات ووارد كل من وصناعة الإلكترونيات والزراعة وصناعة الصلب، ولم تعد السياحة في العصر الحديث نشاطاً ضرورياً لحياة الإنسان تمتد آثارها إلى المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ولم تعد السياحة في العصر الحديث ترفاً كما قد يتصورها البعض، كما كانت في السابق مدفوعة بالرغبات والظروف أو مجرد انتقال الأفراد من مكان إلى آخر أو من بلد إلى آخر، بل هي ظاهرة إنسانية وضرورة اجتماعية يجب أن تحظى بالأولوية في ظل أوضاع حياتية معقدة، إضافة إلى ذلك ولما لها من دور فعال في تحقيق الأهداف المرجوة من خطط التنمية، ولأنها يمكن أن تكون مورداً أساسياً تعتمد عليه الأمة في بناء اقتصادها، فإن معظم دول العالم تعمل على الإسراع في مسألة الاهتمام بالسياحة وتشيد أبنية قوية وأرضية صلبة، وأطلق المهتمون بهذا الجانب مصطلح (صناعة السياحة) ولاسيما في الدول المتقدمة، وتشارك (صناعة السياحة) في تنمية وإنتاج السلع والخدمات وللزيادة في الدخل الشخصي، وتطوير وسائل النقل والطرق، والعمل في أوقات الفراغ لمعظم شعوب العالم وزيادة الوعي الثقافي والعلمي ولذلك، فقد تم توسيع نطاق السياحة في جميع أنحاء العالم واقتراح إطار لفرض ضريبة على الإقامة السياحية من أجل زيادة الإيرادات الضريبية، ومن ضمن إطار هذا البحث، أفردت الفقرة الأولى لمنهجية البحث وبعض الدراسات السابقة، والفقرة الثانية للجوانب النظرية، والفقرة الثالثة للجوانب التطبيقية، وأخيراً الفقرة الرابعة للاستنتاجات والتوصيات.

الدراسات السابقة ومنهجية البحث

أولاً: منهجية البحث: وهي تتألف من:

١. مشكلة البحث: ويتمثل التحدي البحثي:

أن معظم المدن العراقية بها مزارات ومعابد دينية وفي مقدمتها مدينة كربلاء المقدسة و(زيارة الأربعين الأكثر زواراً) من بين كل تلك الزيارات.

لا يوجد قانون لفرض ضرائب على الإقامة السياحية، وبالتالي فإن النشاط السياحي وما ينتج عنه من إيرادات ضريبية سيحسن من موارد الدولة غير النفطية.

٢. فرضية البحث:

- التطبيق الجيد والفعال لضريبة السياحة على السياحة الدينية يوسع من المردودات المالية.

- يسهم تطبيق ضريبة السياحة في جلب إيرادات إضافية للسلطات الضريبية، مما يؤدي إلى زيادة المردودات المالية

٣. أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث في اقتراح هيكلية ضريبية للإيواء السياحي في الهيئة العامة للضرائب تساهم في تنمية القطاعات المختلفة في العراق، فمن جهة توجد أهمية اجتماعية في القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل وتوفير العملة الأجنبية للبلاد.

٤. هدف البحث: يسعى البحث الى:

تحديد قطاع السياحة في العراق وكربلاء بشكل خاص واقتراح هيكل جديد لضريبة الإقامة السياحية وأثرها الفعال تحسين من موارد الدولة.

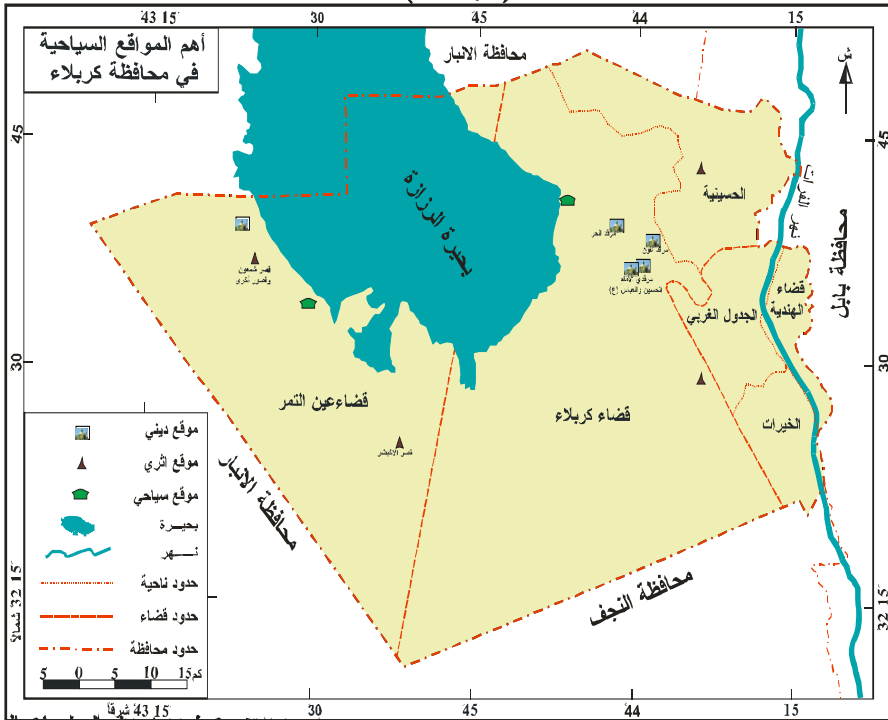
٥. منهج البحث: في الجانب النظري تم اعتماد

- المنهج الاستقرائي بالاعتماد على الأدبيات والعديد من الدراسات السابقة .
- منهج التحليل الوصفي على البيانات والمعلومات من وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، والمديرية العامة للضرائب، والمديرية العامة للسياحة، وبيانات العتبتين المقدستين ، والتشريعات والتوجيهات ذات الصلة.

٦. حدود البحث: تتمثل حدود البحث بالحدود المكانية والزمانية :

- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء
- الحدود الزمانية: الحدود الزمانية: المدة من (١/٣/٢٠٢٢ - ١/٣/٢٠٢٤).

(خارطة 39)



المصدر: 1- حسام صاحب آل طعمة، تشخيص التباين المكاني لعناصر التنمية الاقليمية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، إقليم الدراسة كربلاء، رسالة ماجستير (غير منشورة) مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 1999 .
2- الزيارة الميدانية .

٧. وسائل جمع البيانات:

- الجانب النظري: استخدمت الدراسة الكتب والدراسات والرسائل والأطروحات باللغة العربية واللغات الأجنبية.
- الجانب العملي: تتم دراسة وتحليل البيانات الواردة من المديرية العامة للضرائب وإدارة الإحصاء التابعة لوزارة التخطيط وإدارة السياحة لإعداد مسودة إطار عمل لفرض ضريبة الإقامة السياحية.

ثانياً: الدراسات والبحوث السابقة :

١. دراسة عبد الكريم كاظم عجيل / سنة ٢٠١٩ بعنوان (اهمية الثقافة السياحية في تنمية السياحة الدينية في العراق): هدف الدراسة: هو بيان مقومات السياحة في العراق وخصوصا السياحة الدينية، وتحليل كيفية الاستفادة من الثقافة السياحية حيث استخدمت المنهج الوصفي والمنهج الاستدلالي في تنمية السياحة الدينية في العراق. اما ابرز النتائج:

هو فقدان مناخ الاستقرار السياسي والامني في العراق حرم النشاط السياحي من اظهار امكانياته ومؤهلاته والاهتمام بالوعي والثقافة السياحية تعد احدى متطلبات البنى التحتية للسياحة ، وان المراقذ والمزارات الدينية تشكل عامل جذب سياحي ديني كبير.

٢. دراسة:

Cetin, G., Alrawadieh, Z., Dincer, M. Z., Istanbulu Dincer, F., & Ioannides Willingness to Pay for Tourist Tax in Destinations: Empirical Evidence from Istanbul(2017).

تضمنت الدراسة (الاستعداد لدفع الضرائب السياحية في الوجهات: دليل تجريبي من إسطنبول).

اما مشكلة الدراسة :

(فهم تصورات المسافرين في استعدادهم لدفع الضرائب السياحية لضمان استدامة السياحة والتوزيع العادل لها).

اهمية الدراسة :

هي (تقييم ضرائب السياحة كأداة تعويضية لتغطية تكاليف السياحة)

ابرز النتائج :

(ينبغي إنفاق الأموال التي يتم جمعها من النشاط السياحي في وجهة ما بشكل خاص على المجالات التي تعزز التجربة السياحية) (أي البنية التحتية العامة ، البنية الفوقية السياحية ، الخدمات السياحية ورفاهية المجتمع) من أجل ضمان نمو طويل الأجل في عائدات الضرائب السياحية ضريبة السياحة يجب أيضًا استخدامها لإفادة أولئك الخاضعين للضرائب أو المتأثرين سلبًا من أجل ضمان عدالة الضرائب ، وان السائحين يحققون فوائد اقتصادية تعمل على تحسين نوعية الحياة المحلية وفقا لهم ينبغي أن يكون لديهم وصول أفضل وأكثر ملاءمة للخدمات العامة والمشاركة الموارد مثل السلامة / الأمن ، النقل ، المناظر الطبيعية ، المناظر الطبيعية.

ثالثا : الإطار النظري (ضريبة الإقامة السياحية) :

١ . تعريف ومفهوم السياحة الدينية:

ان السياحة بشكل عام تعتبر ركيزة اساسية من ركائز النشاط الاقتصادي العالمي باعتبارها من الصناعات المهمة فهي نشاط استثماري واسع تتبادل فيه الدول الجاذبة للسياحة النصيب الأكبر من اعداد السياح والزوار، اما السياحة الدينية فهي انتقال السائح داخل حدود الدولة لزيارة الاماكن المقدسة أو السفر من دولة الى اخرى، اما لغرض الحج او العمرة أو التعرف على التراث الديني ان هذا النمط

من السياحة يهتم بالجانب الروحي والحاجة النفسية والدينية والاجتماعية ، ويكون ذلك من خلال زيارة السائحين الى المراكز الدينية واداء الشعائر فيها ، فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي. (Samurai 2022: 143- 144) وان الشخص الذي يزور دولة اخرى غير الدولة المقيم فيها ، ولا يهدف من زيارته ممارسة اي عمل داخل الدولة المزارة للحصول على اجر يسمى السائح. (kafi 29:2014)، وتعرف السياحة الدينية بانها ذلك التدفق المنظم من السواح القادمين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف على الاماكن الدينية، وتأريخها والقيام بالشعائر الدينية بما يمثله من قيم روحية لهذا الدين والمعتقد.(Mahmoud 2016:154). وقد عرفها السيسي بانها ” ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائحين من اماكن اقامتهم الى مناطق اخرى وذلك بهدف القيام بزيارات ورحلات داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت . ” (Assisi 2001: 55) ومن خلال ما ورد في أعلاه من تعريفات ترى الدراسة أن السياحة هي السفر والبقاء بعيداً عن الوطن، مع الدوافع التالية السياحة لتغيير الجو، والراحة النفسية ، وإدراك المكان، والمعالم التاريخية، والأنشطة الإنسانية، والجمال الطبيعي.

٢. مستويات السياحة الدينية:

ويتطلب هذا النوع من السياحة توفير مجموعة كبيرة من الخدمات، مما يتطلب توفير أسواق كبيرة للتسوق وشراء الهدايا التذكارية للأهل والأقارب الزائرين. وتنوع البرامج الدينية لأنها سياحة أخلاقية تقوم على المبادئ والمثل العليا السمحة والسلوك والانضباط النفسي، ويتطلب هذا النوع من السياحة تعاون جهات مختلفة وعديدة لتنظيمها وتأمين مستلزماتها وتوفير التدابير الصحية والتمويلية والأمنية من قبل الحكومة أثناء الزيارة. ويعد هذا النوع من السياحة من أهم الأنشطة الجماهيرية التي يزورها عدد كبير من السياح كل عام، حيث يسهم في رفاة الخزينة العامة للدولة، ويمكن تقسيم السياح الذين يمارسون هذا النوع من السياحة إلى ثلاثة مستويات:

- السائحون المسلمون: وهم الذين يزورون مكة المكرمة والمدينة المنورة ويزورون المدن المقدسة عند المسلمين كالنجف و كربلاء والكاظمية وسامراء.
- السائحون المسيحيون: الذين يزورون القدس الشريف في فلسطين، ودومو في إيطاليا والفاتيكان.
- السواح من الأديان الأخرى: مثل الكونفوشيوسية وزيارة معبد ارميتسار ومزار ماردوراي في الهند وكهوف بوذا الألف وضريح مهسوري والمعبد المعلق فوق الفجوة في الصين (Alsayid 2020:99).

رابعاً - خصائص السياحة :

- السياحة كصناعة قائمة بحد ذاتها تعد من اهم قطاعات النشاط الانساني لها خصائص تميزها عن غيرها من الصناعات الاخيرة وهي:
- وسيلة انتقال السائح من اجل اشباع احتياجاته السايكلوجية فتكون بغرض الترفيه الاستجمام واغراض اخرى غير الكسب المادي.
- وسيلة تواصل واتصال ثقافي وعامل قوي للتفاهم والصدقة بين الشعوب
- تتميز السياحة كصناعة تصديرية من خلال الانفاق الاستهلاكي للسائح في الدولة المضيفة مما يؤدي لزيادة رصيد الدولة من العملة الاجنبية . (Shahrazad:2019، 13).
- يعد القطاعات الخدمية التي تشكل مصدراً رئيسياً للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة لأنه يمثل منظومة متكاملة من الأنشطة التي تربط بالكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع.
- نطاق المنافسة يمتد خارج النطاق الاقليمي للدولة الواحدة فالمنافسة في مجال السياحة غالباً ما تكون عالمية بين الدول المختلفة لهذا فهو يتأثر بالبيئة العالمية (kafi 2014: 31).

خامسا - المحتوى الثقافي والديني للسياحة الدينية :

إننا نرى السياحة الدينية في الدول الأوروبية وفي الولايات المتحدة الأمريكية وفي غيرها من الدول المتقدمة، وفي الدول المتقدمة اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً في الإخلاص للذات الروحية المتمثلة في الدين المقدس، وللمرموز الدينية والطقوس والمعتقدات والاحتفالات والتقاليد، وحتى لمضمون الدين وشكلياته. إننا نشهد استحالة التخلي عن أو تبديد ما يقتضيه الدين من أجل الابتعاد عن التطرف، لا بد من الاعتراف بحقيقة الدين وما يتتجه وما يتطلبه فالدين هو محرك التنمية وإحياء السلام والخير والصلاح، لأن غايته دعم الحياة الحضارية والإنسانية والمساهمة في النهوض بالتواصل الحضاري والأخلاقي. إن تراثنا الإسلامي بكل مضامينه ومكوناته يتجاوز الحدود الوطنية من خلال السياحة الدينية، كموسم الحج في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف والمسجد الأقصى ومقام النبي صلى الله عليه وسلم وأولياء الله الصالحين، وتلك التي تهتم بها الجامعات والمدارس الدينية، من أجل تقديم التوجهات والعلاقات الحضارية الإنسانية الحضارية في تطويرها ودعمها. (Almuhana،2013،15)، ومثل العراق مركزاً مهماً للحياة البشرية لأكثر من ستة آلاف سنة قبل الميلاد، وكان موطناً لواحدة من أقدم الحضارات في العالم، وهي حضارة بلاد ما بين النهرين، والتي تألفت من السومريين والأكاديين والبابليين والآشوريين إلى العباسيين والإمبراطورية العثمانية، وشكلت جميعها عنصراً أساسياً من عناصر السياحة العراقية. وقد ولدت هذه الحضارات القديمة على ضفاف نهري دجلة والفرات، ولا شك أن العراق بلد غني بالمقومات الحضارية والأثرية والتراثية وفي مقدمة الدول الأولى في العالم ذات التاريخ العريق، إلا أنها لم تحظ بأهمية كافية في العراق، إلا أهمية ثانوية، فالآثار إذا ما استثمرت بالشكل العلمي الصحيح، فإنها

تشكل عنصراً مهماً من عناصر النشاط السياحي للسياح الأجانب والمحليين. فالإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف، والإمام الحسين وأخوه العباس عليهم السلام في كربلاء، وضريحي الإمامين الكاظم والإمام الجواد عليهم السلام (في بغداد)، والإمام علي الهادي والإمام الحسن العسكري عليهم السلام في سامراء ، أما بالنسبة لتأثير السياحة على تطوير المواقع التاريخية الأخرى كالمساجد والحسينيات والمرقد الدينية لرجال الدين والأسواق والمعالم الإسلامية القديمة، فإن دور السياحة هو عامل محرك للمؤسسة الشيعية المتمثلة بـ (الوقف الشيعي) وهيئة السياحة والآثار وغيرها من الجهات المعنية لتطوير هذه المواقع المقدسة والحضارات، وذلك من خلال التنقيب عن الآثار وتطويرها وصيانتها وترميمها وتشيد المزارات المقدسة وغيرها من المزارات الدينية والمواقع التراثية والأسواق ، وانشاء المعارض والمناسبات والمهرجانات الدينية والثقافية والتي تخلد الرموز الدينية بشكل حضاري وتذكر اصالة المدن المقدسة ان السياحة الدينية في العراق تحقق هدفاً وهو تمازج حضارة الشعوب الاسلامية والتقاؤها (Alkinani 2018: 237).

سادسا - السياحة بحسب وقت الاقامة :

١. السياحة الموسمية : وهي السياحة التي ترتبط بموسم معين مثل الصيف اي ان السائح يقضي اقامته وتكمن دوافعه في زيارة البلد السياحي الذي له مناخ طيب والجبال المرتفعة والشمس فيستفيد السائح من الراحة والمتعة ، وفترة الاقامة تتراوح ما بين شهر الى ثلاثة اشهر (Abdullah، 2006، 43).
٢. سياحة الايام : وعادة ما تستغرق هذه السياحة فترة ايام محدودة تتراوح من يومين الى اسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معين ومعد مسبقاً وتكون الخدمات في

هذه السياحة متنوعة ويكون وقتها في نهاية عطلة الاسبوع او مناسبة او اعياد وطنية وهذا النوع من السياحة يكون مستمراً على مدار السنة ويتضمن برنامج في رحلات مختلفة واماكن متنوعة .

٣. السياحة العابرة : وهذا النوع من السياحة يكون دون تخطيط مسبق اثناء قطع الرحلات الطويلة أو لعطل يصاحب وسيلة النقل . 87 : 2011، (Aljanabi).

سابعا - معوقات السياحة الدينية في العراق :

على الرغم من حقيقة أن العراق يمتلك ثروة حضارة وكثير من العتبات المقدسة التي يقصدها ملايين الأشخاص من جميع أنحاء العالم ، إلا أن هناك العديد من العتبات التي تعيق تنظيم وتطوير عمل القطاع الخاص في الأنشطة السياحية وجذب المستثمرين ، والتي تعتبر جاذبة للفرص الاستثمارية على المستوى الإقليمي والدولي ، وتشمل هذه العتبات :

١. ضعف المخصصات المالية في الموازنة العامة والمخصصة للسياحة الدينية في خطة التنمية الوطنية ، فضلا عن ضعف النظام المصرفي في تقديم التسهيلات والائتمان لمستثمري القطاع الخاص في مشاريع التمويل والسياحة.

٢. عدم وجود استراتيجية واضحة وواقعية للاستثمار والتنمية السياحية رغم كل المحاولات التي اعتمدها الوزارة العراقية ، وعدم وجود استراتيجية واضحة وواقعية للاستثمار والتنمية السياحية في العراق ، وعدم وجود استراتيجية واضحة وواقعية للاستثمار والتنمية السياحية في العراق السياحية.

٣. اعتماد برنامج السياحة بشكل أساسي على السياحة الدينية ، مما يضيق دائرة السياحة الدولية.

٤. بعض الطرق المؤدية إلى المواقع والأضرحة الدينية والثقافية والأثرية الهامة غير ممهدة ، مما يجعل من الصعب الوصول إلى هذه الأماكن للزيارة ، وهذا يجعل الشركات السياحية بزيارة الأماكن التي يمكن الوصول إليها.
٥. تأخر بناء المطار الدولي في مدينة كربلاء ، والذي يجعل من السهل على السياح والزوار التنقل في المحافظة.
٦. عدم كفاية التوسع الفندقية والسياحي ، والاهتمام ببناء فنادق عالية المواصفات مع تجاهل الأنواع الأخرى من الفنادق (ديلي ، ٢٠١٩ : ٧١).

ثامنا - الإيرادات الضريبية :

١. مفهوم وتعريف الإيرادات الضريبية: الإيرادات الضريبية هي أحد أشكال التمويل الدائمة والتي يمكن التنبؤ بها لتعزيز النمو والسماح للحكومات بتمويل الأنشطة الاجتماعية. (Egbunik & Gunardi, 2018:213) يمكن تعريفها على أنها مجموع المبالغ التي تحصل من قبل الإدارة الضريبية بفرض ضرائب على الأشخاص الطبيعيين، والمعنويين الخاضعين لها قانونا خلال مدة زمنية محددة (Alshafie 2005:4). وعرفها (ناشد) بأنها مجموعة العمليات والإجراءات التي تؤدي إلى نقل دين الضريبة من ذمة المكلف إلى الخزينة العامة وفقا للقواعد القانونية والضريبة المطبقة بحيث تصبح العلاقة مباشرة بين الإدارة الضريبية والمكلف بدفع الضريبة في هذه المرحلة (Nashid 2008 : 199). وقد عرفها ” (Abd Alkarkhi) 2012(69) ، بأنها مجموع المبالغ التي تحصل عليها الدولة من خلال فرض الضرائب المختلفة في نظامها الضريبي». وانها تمثل مجموع الموارد المالية التي تحصل عليها الإدارة الضريبية من خلال التكليف الضريبي المفروض بموجب القانون وجبايتها من الأشخاص المعنويين والطبيعيين الخاضعين للضريبة على الوعاء الضريبي الخاضع للضريبة والتي تؤول الى الخزينة العامة للدولة. (Dawood & Fakhry ، 2022 : 30).

٢. مكانة الإيرادات الضريبية: تعتبر الضرائب من أهم مصادر التمويل الداخلي، حيث أنها تشكل أهم الموارد في العديد من الدول لأنها مستقرة ودائمة ، ولهذا ارتباط بتأثير أسعار السوق العالمية وشروط الحصول عليها ، إلى جانب عائدات النفط والقروض ، فقد أصبح هذا من أهم الموارد لتغطية تكاليف الدولة وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية فهو يمثل عنصراً مهماً من العناصر المالي ووسيلته الرئيسية لتحقيق مشاريعه ، وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية ، وخاصة في توجيه النشاط الاقتصادي ، لذا فإن الضرائب تمثل عنصراً مهماً من العناصر المالية ووسيلتها الرئيسية في انجاز مشاريعها وتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية هذا من جانب، ومن جانب آخر كون الإيرادات الضريبية تعتبر من الإيرادات السيادية والمصدر الرئيسي للخزينة العامة نظراً لعوائدها واوعيتها المختلفة. (Mohammed and others 2020: 188) ، وقد ترغب معظم الدول في تحقيق مصادر التمويل الداخلية التي تتصف بالدوام والاستقرار نظراً لما يترتب على التمويل الخارجي من نتائج سلبية ، والاقتراض المشروط من الهيئات المالية الدولية، فقد تحتاج الدولة من اجل القيام بالواجبات الملقاة على عاتقها إلى مصادر مالية كافية ، وتزداد حاجة الدولة ازدياداً طردياً إلى الاموال كلما اتسعت وظائفها، مما يجعلها تلجأ إلى الاقتراض والذي يشكل عبئاً على الدولة، أو اللجوء إلى الضرائب، والتي تعد من بين الإيرادات التي تستعين بها الدولة من اجل تمويل نفقاتها العامة . (AL atab & Akhazali 2014:70) قد يلجأ الباحثون إلى البحث عن بعض وسائل تمويل الإيرادات الضريبية في مجال إيرادات الموازنة العامة ، حيث أن رغبة الدولة في مواكبة التطور المستمر والظروف الاقتصادية المتغيرة تعتمد على الضرائب ، والتي تعد مكوناً أساسياً في مالية الدولة وهي أداة للتنمية الاقتصادية ، والأداة الرئيسية لتحقيق مشاريعها وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

٣. أنماط الإيرادات الضريبية: هناك أنواع مختلفة من الضرائب ، تختلف أشكالها الفنية حسب الزمان والمكان، ولكل نوع من أنواع الضرائب مزاياه وعيوبه ، لذلك لا يقتصر النظام الضريبي الحديث على نوع من الضرائب ، ولكن كل دولة تحاول اختيار مزيج متكامل من الأنواع لتحقيق أهداف المجتمع ، وهذا هو الفرق بين النظام الضريبي من بلد إلى آخر ، وتنقسم الضرائب الى (Aljabri:2014: 127).

أ.الضرائب على الأفراد والأموال، وتنقسم الى :

- الضرائب على الأفراد: هذه هي إحدى الضرائب التي تأخذ في الاعتبار الظروف المالية والاجتماعية للفرد عند فرض الضرائب على الفرد ، مثل ضرائب الرواتب والأجور.
- الضرائب على الاموال: وهي الضريبة التي عند فرضها، لا تأخذ في الاعتبار الظروف المالية والاجتماعية للفرد ، حيث يتم فرضها على النقد والمال المادي، مثل الرسوم الجمركية. (Alfuraat ، 2009: 20).

ب.الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة، وتنقسم الى :

- الضرائب المباشرة: وهي تمثل ضريبة مفروضة على ملكية الثروة أو ضريبة مفروضة على أموال دافعي الضرائب ، مثل ضريبة الدخل أو ضريبة الأملاك.
- الضرائب غير المباشرة: تمثل الضرائب المفروضة على واقعة التداول والانفاق، أو تمثل الضرائب التي تفرض بصورة غير مباشرة على تداول المال او انفاقه مثل الضرائب الكمركية وضرائب الاستهلاك . 131: (previous source jabri)

٤. التأثير المالي للإيرادات الضريبية:

تعد الإيرادات الضريبية من السبل الرئيسية في مساعدة خزانة الدولة بالإيرادات المتباينة لمواجهة مصروفاتها وهناك الكثير من الدول المتطورة تعتمد على الإيرادات الضريبية بشكل حيوي لتمويل مصروفاتها (Nasser, and Marhoun:2021:61)،

(وتمثل الإيرادات عصب الحياة التي تجعل الدولة بمنشآتها كافة تمارس فعاليتها وتقدم الخدمات الى المكلفين وان مساهمتها في تمويل الموازنة العامة الدولة يوظفها لخدمة السياسة الاقتصادية، وتعتبر موردا ماليا لا غنى عنه لمواجهة الأزمات التي قد تتعرض لها الدولة (sim:2006:86) ، واعتماد التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأي بلد على مقدار الإيرادات المتولدة لتوفير البنى التحتية، من خلال نظام ضريبي ملائم، والذي يعمل لمساندة الحكومة لتحصيل الإيرادات الإضافية اللازمة في الوفاء بالتزاماتها. ويعتبر النظام الضريبي أحد أكثر الوسائل فعالية لتمويل الموارد الداخلية وتعزيز النمو الاقتصادي. ومن ناحية أخرى فان الضرائب تشكل مصادر رئيسية للإيرادات العامة للدولة (dame:2014:209)، اما انخفاض الإيرادات الضريبية قد تؤثر بشكل مباشر في تحقيق التنمية الاقتصادية وان هذا الانخفاض من احد أسبابه التهرب الضريبي ومن شأنه إضعاف امكانية البلد على تمويل استثماراتها الرئيسية وتمويل استثمارات القطاع الخاص بسبب انخفاض قدرتها على تمويل نفقاتها، مما يؤثر على التنمية الاقتصادية للدولة (Abed:2013:486)، اما ما يخص مدى تحفيز الإيرادات الضريبية للأداء الاقتصادي خاصة في الدول النامية فان هناك سبعة بلدان أفريقية مثل (الكاميرون ، وساحل العاج ، والمغرب ، ورواندا، والسنغال ، وجنوب أفريقيا ، وتونس) تحقق عائدات ضريبية تتراوح نسبها بين ١, ١٦, ٣ و ٣١, ٣٪ في الناتج المحلي الإجمالي (Egbunike, 2018:214).

تاسعا - الناحية التطبيقية :

تم فرض ضرائب السياحة منذ أكثر من ١٠٠ عام ، وقد حددت النظرة العالمية أنواعا مختلفة من ضرائب السياحة ، مثل دولة لاتفيا ، حيث تم فرض (٤٥) ضريبة

سياحية منذ (١٨٩١) ، ووجدت تتبع الأدبيات والأبحاث المتعلقة بضرائب السياحة أن ضرائب السياحة تؤثر على الإيرادات الضريبية وفقا لمنظمة السياحة العالمية (٢٠١٨) ، التي فرضت ضريبة السياحة ، لا توجد مؤشرات سلبية تؤثر على إدخال ضريبة السياحة على السياح .سعر الغرفة، والواجهة السياحية مختلفة في تحديد السعر . وفقا لبلد الضرائب على الإقامة والأشغال والإقامة سيزيد من دخل ميزانية الدولة لتكون قادرة على التعامل مع إنفاقها العام ، ثم تعزيز الإيرادات الضريبية، لكمية كبيرة من الأنشطة السياحية ، والتي سوف تؤثر على القاعدة الضريبية والتوسع المقابل. (Poleand Grizane، 2021 :p.239، 41).

١. مواقع الجذب السياحي الديني للعبات والمزارات:

العبات المقدسة في العراق هي مؤسسات تهدف إلى تقديم الخدمات العامة للزوار ولديها مجموعة واسعة من الأنشطة في تطوير وتوسيع البنية التحتية للأضرحة لتقديم الخدمات لجميع الزوار من داخل العراق وخارجه، إن التغيرات الكبيرة التي شهدتها البيئة العراقية في مجال السياحة الدينية والانفتاح على جميع دول العالم في مختلف المجالات والانتقال إلى نظام سياسي جديد كان لها تأثير خطير على أنشطة العبات المقدسة ، لذلك كان هناك تحول نوعي فيها واهتمام كبير من داخل العراق وخارجه ، ونظرا لقدسية شرائح متعددة في مجتمعنا الإسلامي ، كان التوجه نحو تطوير السياحة الدينية أحد الأهداف المهمة للعراق ، مما أدى إلى زيادة كبيرة نتيجة لهذا التوسع في زيادة دخلهم وتنوعهم من خلال مجموعة متنوعة من مصادر التمويل، بما في ذلك المخصصات المالية من الموازنات العامة ، والشباك المقدس ، والتبرعات ، والهدايا ، والوعود ، وكذلك حجم النفقات التي تقدمها العتبة لتقديم أفضل خدمة، واستثمار الأموال الهادف من اجل تحقيق الربح ، وتمت الموافقة على إدارة الأضرحة الشيعية

بموجب قانون رقم ١٩ لعام ٢٠٠٥ ، واليوم تعمل العتبة على أهداف متداخلة لتقديم الخدمات وتحقيق الربح معا، ولمعرفة ذلك يستلزم تحديد مواردها واهدافها، بشكل صريح في قانون ديوان الوقف الشيعي رقم (٥٧) لسنة ٢٠١٢ ، في المادة (٢٤) - (اولاً) إذ جاء فيها (تُعد العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة كيانات حضارية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري اللازم لتحقيق أهدافها).

٢. مقاييس السياحة في العراق:

يُعد القطاع السياحي من اهم القطاعات التي تمتاز بالنمو السريع في حال توفر الظروف الملائمة وتهيئة الاستثمار في هذا القطاع، خاصة في ظل الاستقرار السياسي والامني ، وايضا يمتاز بتأثره بالأزمات السياسية والاقتصادية ، وهو ما ينعكس سلباً لواقع خدمات القطاع السياحي في العراق ، حيث يعتبر الاستقرار السياسي والامني من اكثر المحددات الرئيسية والتي تقف عائقاً أمام التنمية السياحية ، فضلاً عن الاهمال الحكومي لدور القطاع في عملية التنمية السياحية سواء كانت بدراية الحكومة ام جهل في تهيئة المستلزمات والمتطلبات لتطوير هذا القطاع ، وعلى الرغم من هذه الاهمية لهذا القطاع في عملية التنمية المنشودة في الاقتصاد العراقي ، يلاحظ ضعف مساهمته ضمن الانشطة الاقتصادية ، وذلك من خلال بيان واقع القطاع السياحي واستعراض مؤشراتته الاجمالية . يبين لنا الجدول رقم (١) وشكل (١) ارتفاع عدد النزلاء من (٢،٤٩٦،٠٠٠) في عام (٢٠٠٧) الى (١٣،٩٩٢،٠٠٠) عام (٢٠١٩) وبنسبة زيادة (١٢٩،٢٪) في عام (٢٠١٩) ، وازدياد عدد ليالي المبيت من (٤٠٧٦) عام (٢٠٠٧) الى (١٨٩٣٩) عام (٢٠١٩) وبنسبة زيادة (٧٧١٪) عام (٢٠١٩) ، في حين بلغ مجموع الايرادات لسنة (٢٠١٩) مبلغ (٥٧٧،٢٢٩) مليار دينار وهو الاكبر، في حين كان ايراد سنة (٢٠٠٧) مبلغ (٦٣،٧٦٨) مليار دينار وهو الأقل

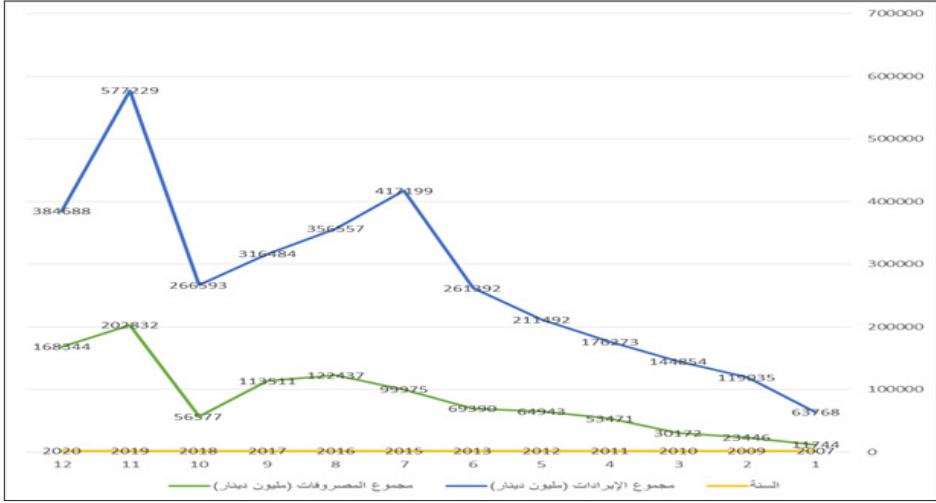
ايراد، وبلغت المصاريف لسنة (٢٠١٩) مبلغ (٢٠٢,٨٣٢) مليار دينار وبنسبة تغيير (٢٥٨,٥٪) في سنة (٢٠١٩). لم يأخذ الباحثان بنسب سنة (٢٠٢٠) وذلك بسبب انتشار فايروس كورونا ما ادى الى انخفاض مؤشرات السياحة عموماً.

السنة	عدد النزلاء بالف	معدل التغيير السنوي	عدد ليالي المبيت بالف	معدل التغيير السنوي	معدل التغيير السنوي	معدل التغيير السنوي
٢٠١٢	٣٨٧٤	٢٧,٥٠	١٠٥٢٦	١٧,٥٧	١١٧٤٤	٢١٥
٢٠١١	٣٠٥٠	٣٤,٤	٨٩٤٣	٤٢,٥	١١٩٠٣٥	٦٤٩٤٣
٢٠١٠	٢٢٧٠	-٨,٨	٦٢٧٦	٥٤,٠	١١٧٤٤	٢٠
٢٠٠٩	٢٤٩٠	-	٤٠٧٦	-	١١٧٤٤	٢٠
٢٠٠٧	٢٠٠٩	٢١,٥٧	١٤٤٨٥٤	١١٩,٣٥	٦٣٧٦٨	٢١١٤٩٢
	٢٠١٠	٢١,٥٧	١٤٤٨٥٤	١١٩,٣٥	٦٣٧٦٨	٢١١٤٩٢
	٢٠١١	٢١,٥٧	١٤٤٨٥٤	١١٩,٣٥	٦٣٧٦٨	٢١١٤٩٢
	٢٠١٢	٢١,٥٧	١٤٤٨٥٤	١١٩,٣٥	٦٣٧٦٨	٢١١٤٩٢
	٢٠١٣	٢١,٥٧	١٤٤٨٥٤	١١٩,٣٥	٦٣٧٦٨	٢١١٤٩٢
	٢٠١٤	٢١,٥٧	١٤٤٨٥٤	١١٩,٣٥	٦٣٧٦٨	٢١١٤٩٢
	٢٠١٥	٢١,٥٧	١٤٤٨٥٤	١١٩,٣٥	٦٣٧٦٨	٢١١٤٩٢
	٢٠١٦	٢١,٥٧	١٤٤٨٥٤	١١٩,٣٥	٦٣٧٦٨	٢١١٤٩٢
	٢٠١٧	٢١,٥٧	١٤٤٨٥٤	١١٩,٣٥	٦٣٧٦٨	٢١١٤٩٢
	٢٠١٨	٢١,٥٧	١٤٤٨٥٤	١١٩,٣٥	٦٣٧٦٨	٢١١٤٩٢
	٢٠١٩	٢١,٥٧	١٤٤٨٥٤	١١٩,٣٥	٦٣٧٦٨	٢١١٤٩٢
	٢٠٢٠	٢١,٥٧	١٤٤٨٥٤	١١٩,٣٥	٦٣٧٦٨	٢١١٤٩٢
	٢٠٢١	٢١,٥٧	١٤٤٨٥٤	١١٩,٣٥	٦٣٧٦٨	٢١١٤٩٢
	٢٠٢٢	٢١,٥٧	١٤٤٨٥٤	١١٩,٣٥	٦٣٧٦٨	٢١١٤٩٢

١٧-	٢٥٨٤٥	-٥٠٤٢	-٧٤٣	٢٢٥	٤٤٣	٦٧٤
١٦٨٣٤٤	٢٠٢٨٣٢	٥٦٥٧٧	١١٣٥١١	١٢٢٤٣٧	٩٩٦٦٥	٦٩٣٩٠
-٣٣٤٤	١٦٤١١	-١٥٤١	-١١٤٢	-٤٤١	٥٩٤٤	٢٣٤٤
٣٨٤٦٨٧	٥٧٧٢٢٩	٢٦٦٥٩٣	٣١٦٤٤٤	٣٥٦٥٥٧	٤١٧٨١٣	٢٦١٣٩٢
-٣٧٤٠	٧٧٤١	-١٠٤٣	-٢٨٤٧	١٧٤١	١٤١	١٥٤١
١١٩٣٠	١٨٩٣٩	١٠٦٩٦	١١٩١١	١٦٧٣٦	١٤٢٦٣١	١٤٠٥٣١
-٤٤٤٢	١٢٩٤٥	-٠٤٥	-٢١٤٠	٥٧٤٤	-٢٢٤٠	٤٤٤٣
٧٨٠٥	١٣٩٩٢	٦٠٩٧	٦١٢٥	٧٧٧٨	٤٩٢٦	٦٣١٤
٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٣

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانثائي - الجهاز المركزي للإحصاء.

شكل (١) معدل الإيرادات للمدة من ٢٠٠٧-٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

٣. توصيف النشاط الفندقية في العراق :

صدرت تعليمات رقم (١) لسنة ٢٠٠٤ لتصنيف وتشغيل المرافق السياحية من قبل هيئة السياحة وتضمنت هذه التعليمات عددا من المواد التي تخص المرافق السياحية بدءاً من المقصود بالمرافق السياحية التي قسمت الى تسع أنواع من المرافق السياحية بحسب هذه التعليمات كما تناولت المادة الثانية من التعليمات تصنيف المرافق السياحية ، اذ ان لرئيس هيئة السياحة الحق في إعادة تصنيف المرفق كل سنتين كما خولت المادة لجنة تصنيف المرافق السياحية بالزام مدير الفندق بتنفيذ الشروط التي يتطلبها المرفق السياحي أو توصي اللجنة بتغيير اسم المرفق السياحي إذا تبين أن الاسم يتناقض مع المصطلحات السياحية المعتمدة في التصنيف وللجان التفتيش الحق في إعادة النظر في تصنيف المرفق إذا قام مالك المرفق بتطويره وتوسيع خدماته الى الأفضل لمنحة درجة تصنيف اعلى من الدرجة السابقة ، والزمّت المادة الثالثة من التعليمات العديد من

الشروط التي يتم اتباعها للسماح بتشغيل المنشآت والمرافق السياحية المصنفة سياحياً مثل اجراء الفحص الطبي على العاملين والنظافة العامة وتأمين الشروط الصحية للمواد الغذائية، وتأمين غرف صحية خاصة للعاملين وتأمين منافذ للإخلاء عند الطوارئ، كما وقد حددت المادة السابعة من هذه التعليمات تصنيف الفنادق السياحية من الدرجة الرابعة (نجمة واحدة) الى الدرجة الممتازة جدول (٢).

جدول (٢) اماكن الايواء السياحي

وحسب التصنيف السياحي والقطاع للمدن (النجف الاشرف كربلاء المقدسة ، بغداد) لعام ٢٠٢٠

المجموع	خامسة شعبي	رابعة (١) نجمة	ثالثة (٢) نجوم	ثانية (٣) نجوم	أولى (٤) نجوم	ممتاز (٥) نجوم	القطاع	نوع المرفق	أسم المحافظة
٣٦٤	٢٠٦	٤٥	٥٤	٣٦	٢١	٢	خاص	فندق	بغداد
	-	-	-	-	-	-	عام		
٥	-	-	-	-	-	٥	مختلط		
٣٦٩							المجموع		
٢٤٨	٤٦	٤٩	٨٣	٦٢	٨	-	خاص	فندق	النجف
	-	-	-	-	-	-	عام		

المجموع	خامسة شعبي	رابعة (١) نجمة	ثالثة (٢) نجوم	ثانية (٣) نجوم	أولى (٤) نجوم	ممتاز (٥) نجوم	القطاع	نوع المرفق	أسم المحافظة
٢٤٨	-	-	-	-	-	-	مختلط		
٦٦٢	١٨٤	٢٠٥	١٢٠	١٤٨	٥		خاص	كربلاء	
	-	-	-	-	-	-	عام		
	-	-	-	-	-	-	مختلط		
٦٦٢									المجموع

المصدر: من اعداد الدراسة بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانهائي - الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٢٤.

ويتضح من الجدول (٢) اعلاه ان اماكن الايواء الموجودة في مدينة النجف الاشرف وكربلاء المقدسة تعود ملكيتها للقطاع الخاص ولا يوجد فنادق للقطاع العام او المختلط ، وبالنسبة الى مدينة بغداد يوجد فقط (٧) فنادق من الدرجة الممتازة وكذلك يبين الجدول عدم وجود فنادق من الدرجة الممتازة في المدينتين، وكذلك

انخفاض عدد الفنادق من الدرجة الأولى حيث تبلغ فيها الفنادق عدد (٨) في مدينة النجف الاشرف، اما في مدينة كربلاء فيبلغ العدد (٥) ، وتقلان عن مدينة بغداد اذ يبلغ فيها عدد الفنادق (٢١) وتمثل نقاط ضعف واهمال للمدن الدينية ، وخصوصاً مدينة النجف وكربلاء تعتبر قبلة للمسلمين ، حيث يأتي اليها المسلمون وغير المسلمين من الديانات الأخرى من كل بقاع العالم وكذلك يأتي اليها الوفود والشخصيات البارزة في العالم وحيث تمثل النجف الاشرف مركز ديني مهم بالعالم الاسلامي ، حيث بلغ اجمالي عدد الفنادق في مدينة بغداد (٣٦٩) وكالاتي : (٧) من الدرجة الممتازة ، (٢١) من الدرجة الأولى ، (٣٦) من الدرجة الثانية ، (٥٤) من الدرجة الثالثة ، (٤٥) من الدرجة الرابعة ، (٢٠٦) من الدرجة الخامسة ، وبلغ اجمالي عدد الفنادق في مدينة كربلاء (٦٦٢) موزعة كالاتي : (٥) درجة اولى ، (١٤٨) من الدرجة الثانية ، (١٢٠) من الدرجة الثالثة (٢٠٥) من الدرجة الرابعة ، (١٨٤) من الدرجة الخامسة ، فيما بلغ اجمالي عدد الفنادق في مدينة النجف (٢٤٨) موزعة كالاتي : (٨) من الدرجة الأولى (٦٢) من الدرجة الثانية ، (٨٣) من الدرجة الثالثة ، (٤٩) من الدرجة الرابعة ، (٤٦) من الدرجة الخامسة ، والجدول اعلاه يبين ان مدينة كربلاء تضم اكبر عدد من الفنادق وهي أكثر من مدينة النجف الاشرف وبغداد لان عدد الزائرين والوافدين وبالخصوص يوم الخميس من كل اسبوع ، في مدينة كربلاء المقدسة اكثر من مدينة النجف الاشرف وبغداد والزيارات المخصصة الى كربلاء المقدسة اكثر.

٤. الاطار المقترح لفرض ضريبة الاقامة في الهيئة العامة للضرائب:

بعد ان تبين للدراسة ان تطبيق ضريبة الاقامة على عدد ليالي المبيت هي الأصلاح لأنها تحقق اعلى ايرادات للخرينة وتعزز الايرادات الضريبية قام الباحثان بتصميم جداول وفق برنامج اكسل لتوضيح آلية جباية الضريبة على الاقامة (عدد ليالي المبيت) واستناداً الى درجة تصنيف الفنادق وكما يلي :

أ. الفنادق ذات الدرجة الممتازة (خمس نجوم).

لو افترضنا ان عدد الغرف (٧٠)، وان الغرف المشغولة افتراضي ، واعداد ليالي متفاوتة، وبسعر صرف ثابت (١٥٠٠) للدولار الواحد بافتراض ان هناك (١٠) حركات لإشغال الغرف في اليوم الواحد لفندق (س) ، وان عدد ليالي المبيت تختلف حسب طبيعة مدة الاشغال وحسب مواسم الزيارات ، اما عدد الغرف يعتمد حسب المتوفر في الفندق ، فيكون حساب الضريبة في اليوم الواحد حسبها موضح في جدول الحركة اليومية في الفندق ما يلي: وترسل هذه النسخة يوميا الى شعبة المبيعات

جدول (٣)

الحركة اليومية على اشغال الغرف وليالي المبيت للسائح وعلى اساس درجة تصنيف الفندق

الحركة اليومية للفنادق ١١ / ١ / ٢٠٢٢							
المحافظة	س	٧٠	عدد الغرف	س	أسم الفندق	ممتاز	صنف الفندق
مبلغ الضريبة بالدينار	(٤)*(٥)*(٦)	سعر الصرف بالدينار (٦)	ضريبة الليلة بالدولار	عدد ليالي المبيت (٤)	عدد الأسرة (٣)	عدد الغرف المحجوزة (٢)	التاريخ
٣٧٥٠٠	١٥٠٠	٥	٥	٤	٦	٦٩	٢٠٢٢ / ١ / ١
							١

٣٠٠٠٠٠	٣٧٥٠٠	٤٥٠٠٠٣	٧٥٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠
١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
٤	٥	٦	١	٣	٢	٣
٤	٥	٢	٣	٤	٢	٣
٢٢	٣٤	١١	١١	٧	٨	٥٠
٦٦	٦٦	٦٤	٦٥	٦٦	٦٦	٦٨
٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢

٢٧٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٢٥٠٠
	١٥٠٠٠	٥	١٥٠٠
	٥	٥	٢٢٥٠٠
	٢	٢	٢٠٢٢/١/١
	٣	٢	٢٠٢٢/١/١
	٥	١٣	٢٠٢٢/١/١
	٢٠	١٦	٢٠٢٢/١/١
	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١
الإجمالي	١٠	٩	٢٠٢٢/١/١

المصدر: بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي - الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٢٤
 اما جدول الحركة الشهرية وعلى افتراض أنه تم تسجيل (١٠) حركات في اليوم الأول وتصل الى اشغال كل الغرف في ايام الزيارات المخصصة مما يزيد من حجم الضرائب السياحية ، اما بقية الايام فتم حسابها بالإجمالي للحركة اليومية وذلك تجنباً لاتساع وطول الكشف وللتوضيح تم اخذ الاجمالي لبقية الايام لسهولة الحساب الافتراضي فيكون الجدول (٤):

جدول رقم (٤) يبين الحركة اليومية والشهرية للفندق

المحافظة:س	مبلغ الضريبة بالدينار	٣٧٥٠٠	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٧٥٠٠
٧٠	سعر الصرف بالدينار	١٥٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠
	ضريبة الليلة بالدولار	٥	٥	٥	٥	٥
	عدد ليالي المبيت (٤)	٥	٤	٢	٤	١
	عدد الأسرة (٣)	٤	١	٢	٤	٣
س	عدد الغرفة المحجوزة (٢)	٦	٥٠	٧	٩	١١
أسم الفندق	عدد الغرف المتوفر (١)	٦٩	٦٨	٦٧	٦٦	٦٥
	صنف الفندق	التاريخ	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١
ممتاز		ت	١	٢	٣	٤



٢٧٠٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠	٢٢٥٠٠	٣٠٠٠٠	٣٧٥٠٠	٤٥٠٠٣
		١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠
		٥	٥	٥	٥	٥
		٢	٣	٣	٥	٦
		٣	٢	٣	٥	٢
		٥	١٣	٢٢	٣٣	١١
		٦٠	١٦	٦٦	٦٦	٦٦
	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١
٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١	٢٠٢٢/١/١
١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤
تأجيل						

٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠
٢٠٢٢/١/١٣	٢٠٢٢/١/١٢	٢٠٢٢/١/١١	٢٠٢٢/١/١٠	٢٠٢٢/١/٩	٢٠٢٢/١/٨			
٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧			

٢٧٠٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠٠
٢٠٢٢/١/١٩	٢٠٢٢/١/١٨	٢٠٢٢/١/١٧	٢٠٢٢/١/١٦	٢٠٢٢/١/١٥	٢٠٢٢/١/١٤	
٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	

٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠
٢٠٢٢/١/٢٥	٢٠٢٢/١/٢٤	٢٠٢٢/١/٢٣	٢٠٢٢/١/٢٢	٢٠٢٢/١/٢١	٢٠٢٢/١/٢٠	
٣٤	٣٣	٣٢	٣١	٣٠	٢٩	

وبالنسبة الى الهيئة العامة للضرائب فتقوم يوميا وفق جداول الاكسل المرسله من الفنادق من بغداد والمحافظات بتوحيد الحركة اليومية حسب تصنيف الفنادق وكما يلي:

١. فرز الفنادق ذات التصنيف (الممتاز) خمس نجوم بالجدول ادناه لاستخراج الايراد اليومي حسب درجة الفندق من كل الفروع وبأخذ بيانات سنة ٢٠٢٢ في مثالنا وباعتبار أن بغداد فيها (٧) فنادق ، ولا يوجد في محافظة كربلاء والنجف فنادق من الدرجة الممتازة كما مبين بالجدول.

جدول(٥) فرز الفنادق خمس نجوم

ت	التاريخ	اسم الفندق	المحافظة	صنف الفندق	عدد الغرف	أيراد الضريبة اليومي بالدينار (٢٧٠٠٠٠ × عدد الفنادق)
١	٢٠٢٢/١/١	(٧-١)	بغداد	ممتاز	٧٠	١٨٩٠٠٠٠
٢	٢٠٢٢/١/١	نجف				لا يوجد

أيراد الضريبة اليومي بالدينار (٢٧٠٠٠٠ × عدد الفنادق)	عدد الغرف	صنف الفندق	المحافظة	اسم الفندق	التاريخ	ت
١٨٩٠٠٠٠٠	لا يوجد			كربلاء	٢٠٢٢ / ١ / ١	٢
					الاجمالي	

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي - الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٢٤.

٢. فرز الفنادق ذات التصنيف (اولى) اربع نجوم بالجدول ادناه لاستخراج الايراد اليومي حسب درجة الفندق من كل الفروع باعتماد نفس البيانات الظاهرة بجدول وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٢٠ كما مبين بالجدول.

جدول (٦) فرز الفنادق اربع نجوم

أيراد الضريبة اليومي بالدينار (عدد الفنادق)×٢١٦٠٠٠	عدد الغرف	صنف الفندق	المحافظة	اسم الفندق	التاريخ	ت
٤٥٣٦٠٠٠	٦٠	أولى	بغداد	(٢١-١)	٢٠٢٢/١/١	١
١٧٢٨٠٠٠	٦٠	أولى	نجف	(٨-١)	٢٠٢٢/١/١	٢
١٠٨٠٠٠٠	٦٠	أولى	كربلاء	(٥-١)	٢٠٢٢/١/١	٣
٧٣٤٤٠٠٠					الاجمالي	

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي - الجهاز المركزي للإحصاء.

٣. فرز الفنادق ذات التصنيف (ثانية) ثلاث نجوم : لاستخراج الايراد اليومي حسب درجة الفندق من كل الفروع كما مبين بالجدول (٧).

جدول رقم (٧) يبين فرز الفنادق ثلاث نجوم

ت	التاريخ	اسم الفندق	المحافظة	صنف الفندق	عدد الغرف	أيراد الضريبة اليومي بالدينار (عدد الفنادق)× ١٦٢٠٠٠
١	٢٠٢٢/١/١	(٣٧-١)	بغداد	ثانية	٥٠	٥٩٩٤٠٠٠
٢	٢٠٢٢/١/١	(٦٢-١)	نجف	ثانية	٥٠	١٠٠٤٤٠٠٠
٣	٢٠٢٢/١/١	(١٤٨-١)	كربلاء	ثانية	٥٠	٢٣٩٧٦٠٠٠
	الاجمالي					٤٠٠١٤٠٠٠

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانتمائي - الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٢٤

٤. فرز الفنادق ذات التصنيف (ثالثة) نجمتان : لاستخراج الايراد اليومي حسب

درجة الفندق من كل الفروع كما مبين بالجدول (٨)

جدول (٨) فرز الفنادق نجمتان ايراد الضريبة اليومي / دينار

ت	التاريخ	اسم الفندق	المحافظة	صنف الفندق	عدد الغرف	ايراد الضريبة اليومي بالدينار (عددالفنادق)×١٠٨٠٠٠
١	٢٠٢٢/١/١	(٥٤-١)	بغداد	ثالثة	٤٥	٥٨٣٢٠٠٠
٢	٢٠٢٢/١/١	(٨٣-١)	نجف	ثالثة	٤٥	٨٩٦٤٠٠٠
٣	٢٠٢٢/١/١	(١٢٠-١)	كربلاء	ثالثة	٤٥	١٢٩٦٠٠٠٠
	الاجمالي					٢٧٧٥٦٠٠٠

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانهائي - الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٢٤.

٥. فرز الفنادق ذات التصنيف (رابعة) نجمة لاستخراج الايراد اليومي حسب

درجة الفندق من كل الفروع كما مبين بالجدول: (٩)

جدول (٩) فرز الفنادق نجمة واحدة ايراد الضريبة اليومي دينار

أيراد الضريبة اليومي للدينار (عدد الفنادق) × ١٠٨٠٠٠٠	عدد الغرف	صنف الفندق	المحافظة	اسم الفندق	التاريخ	ت
٢٤٣٠٠٠٠٠	٤٠	رابعة	بغداد	(٤٥-١)	٢٠٢٢/١/١	١
٢٦٤٦٠٠٠	٤٠	رابعة	نجف	(٤٩-١)	٢٠٢٢/١/١	٢
١١٠٧٠٠٠٠٠	٤٠	رابعة	كربلاء	(٢٠٥-١)	٢٠٢٢/١/١	٣
١٦١٤٦٠٠٠					الاجمالي	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانهائي - الجهاز

المركزي للإحصاء ٢٠٢٤.

وتستمر هذه الحركة يومياً ، وفي نهاية الشهر تقوم الهيئة بتوحيد الجداول على اساس درجة تصنيف الفندق من الجداول اليومية والشهرية المرسله من الفروع التابعة للهيئة.

الجدول (١٠) يكون نهائي يشمل جميع الفنادق ثم ترسل الى القسم المالي للهيئة كما مبين بالجدول :

الجدول (١٠) يوضح الجداول حسب درجة التصنيف

أيراد ضريبة الاقامة لشهر كانون الثاني ٢٠٢٢				
ت	درجة تصنيف الفنادق (١)	مبلغ الضريبة اليومي المستحق لكل الفنادق (٢)	عدد أيام الشهر (٣)	الضريبة المستحقة في كانون الثاني/ دينار (٢) × (٣)
١	الممتاز	١,٨٩٠,٠٠٠	٣١	٥٨,٥٩٠,٠٠٠
٢	الأولى	٧,٣٤٤,٠٠٠	٣١	٢٢٧,٦٦٤,٠٠٠ ء الصباح
٣	الثانية	٤٠,٠١٤,٠٠٠	٣١	١٢٤٠,٤٣٤,٠٠٠
٤	الثالثة	٢٧,٧٥٦,٠٠٠	٣١	٨٦٠,٤٣٦,٠٠٠
٥	الرابعة	١٦,١٤٦,٠٠٠	٣١	٥٠٠,٥٢٦,٠٠٠
	المجموع			٢,٨٨٧,٦٥٠,٠٠٠

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على الجداول اعلاه (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩)

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً - الاستنتاجات:

١. عدم وجود قسم خاص بالضريبة السياحية في الهيئة العامة للضرائب واعطائه اهمية كبيرة ، واختيار كوادر مؤهلة وكفاءة قادرة على نجاح وتطبيق الضريبة السياحية
٢. لايزال العمل تقليدي في اجراءات فرض الضرائب وجبايتها ما يكلف اعداد من الموظفين وكلفة وتأخر في اجراءات تحصيل الضرائب.
٣. غياب وضعف التخطيط الفعلي للسياحة في العراق ، حيث يستدعي جمع معلومات دقيقة عن الواقع السياحي ومن ثم ايجاد الحلول من خلال المخصصات المالية التي تحدد للقطاع السياحي.
٤. الاستقرار الامني والسياسي لهما دور كبير في استمرارية تدفق الزائرين والتنمية السياحية.

ثانياً - التوصيات:

١. فتح قسم خاص باسم الضريبة السياحية في الهيئة العامة للضرائب وتدريب وتأهيل العاملين من حملة شهادات البكالوريوس للعمل في هذا المجال.
٢. العمل على استخدام برامج الكترونية في حساب ضريبة الإقامة السياحية وتشجيع الحكومة على الدفع الالكتروني في تسديد الضرائب من خلال حساب حكومي للهيئة العامة للضرائب.
٣. وضع خطط مستقبلية تنموية للسياحة تتمثل في مشاريع مختلفة مثل الطرق المؤدية الى المدن التي تحتضن العتبات المقدسة والخارجة منها من اجل سهولة نقل الزائرين والحفاظ على امن وسلامة الزائر، وايضاً جعل منظر المدن الدينية لائق للسائحين وبشكل حضاري.
٤. المحافظة على الاستقرار الامني والسياسي له ايجابيات على تدفق الزائرين وخصوصا الوافدين من الخارج.

المصادر

١. عبد، سهاد كشكول. (٢٠١٣). "التهرب الضريبي وأثره على التنمية الاقتصادية في العراق" بحث منشور في مجلة الدراسات المحاسبية والمالية،
٢. عبدالله، محمد فريد. (٢٠٠٦). التخطيط السياحي وآفاق السياحة المستدامة، الطبعة الأولى، دار المواسم للطباعة، بيروت، لبنان.
٣. عجيل، عبد الكريم كاظم. (٢٠١٩) "أهمية الثقافة السياحية في تنمية السياحة الدينية في العراق"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية.
٤. الفريجات، ياسر صالح. (٢٠٠٩). المحاسبة في علم الضرائب، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. الجنابي، سجاد محمد عطية (٢٠١١). "استراتيجية المزيج الترويجي السياحي ودوره في جذب السياح الأجانب" رسالة ماجستير في العلوم التجارية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة.
٦. الجبوري، محمود صالح عطية. (٢٠١٤). الأسس الحديثة للاقتصاد المالي والسياسة المالية، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.
٧. الجبوري، محمود صالح عطية. (٢٠١٤). الأسس الحديثة للاقتصاد المالي والسياسة المالية، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.
٨. الكرخي، حسام حامد، وعبد، عبد الصاحب نجم. (٢٠١٢). "نظام الرقابة الداخلية في الهيئة العامة للضرائب ودوره في زيادة الإيرادات الضريبية" رسالة دبلوم عالي تعادل درجة الماجستير مقدمة إلى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية جامعة بغداد.
٩. الخزعلي، رياح جافات عبدالله، والعتابي، حسين عاشور (٢٠١٤). "أثر تغيير السياسة المالية على الإيرادات الضريبية" رسالة الدبلوم العالي المعادلة لدرجة

- الماجستير مقدمة إلى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية جامعة بغداد.
١٠. الكناني، صبيح كرم. (٢٠١٨). "بناء خطة استراتيجية للسياحة في العراق"، مجلة الدراسات التربوية، جامعة أهل البيت، ٤١: ٢٢٥-٢٤٤.
١١. المهنيك، هاشم حسين ناصر. (٢٠١٣). "السياحة الدينية وواقع الخدمات الفندقية وأساليبها تطويرها في النجف" الندوة العلمية الثانية، مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة.
١٢. السامرائي، ماجد ملوك (٢٠٢٢) (الجغرافيا السياحية أسس وتطبيقات ط ١، دار البازوري للنشر، عمان، الأردن.
١٣. السيد، رضا محمد. (٢٠١٦). أساسيات الجغرافيا السياحية الطبعة الأولى، النشر الأكاديمي، عمان، الأردن.
١٤. السيد، ريهام يسري. (٢٠٢٠). أسس صناعة السياحة الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر، عمان، الأردن.
١٥. السيسي، ماهر عبد الخالق. (٢٠٠١) مبادئ السياحة. الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربي، القاهرة. مصر.
١٦. جتين، ج.، الرواضية، ز.، دينسر، م. ز.، اسطنبولو دينسر، ف.، ولونيدس، د. (٢٠١٧). "الاستعداد لدفع ضريبة السياحة في الوجهات: دليل تجريبي من اسطنبول". الاقتصادات، ٥(٢)، ٢١.
١٧. دالي، شذى سالم. (٢٠١٩) "مكونات التنمية السياحية وأثرها في تحقيق النتائج الاقتصادية".
١٨. التنوع في العراق ٥٦: ٥٦٢-٧٤.
١٩. (Edame, G. E., & Okoi, W. W. (2014). "أثر الضرائب على الاستثمار والتنمية الاقتصادية في نيجيريا". المجلة الأكاديمية للدراسات متعددة التخصصات.
٢٠. Egbunike, F. C., Emudainohwo, O. B., & Gunardi, A. (٢٠١٨). "الإيرادات

الضريبية والنمو الاقتصادي: دراسة لنيجيريا وغانا". المعنى: مجلة علم الاقتصاد، ٢١٣-٢٢٠، (٢)٧.

٢١. فخري، محمد، وداود، إيوان حسين. (٢٠٢٢). "فعالية إجراءات الجرد الضريبي ودورها في تعزيز الإيرادات الضريبية" بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب يعادل درجة الماجستير المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية " جامعة بغداد.

٢٢. كافي، مصطفى يوسف. (٢٠١٤). أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة، الطبعة الأولى، دار مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.

٢٣. كاظم، عبير علي. (٢٠١١) "دور صناعة السياحة في تنمية اقتصاديات بعض الدول النامية المختارة" رسالة ماجستير مقدمة من مجلس كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد.

٢٤. محمود، محمد الفاتح. (٢٠١٦). تسوق الخدمات السياحية، الطبعة الأولى، دار الجنان للنشر، عمان، الأردن.

٢٥. المسيمي، دلال عيسى موسى. (٢٠٠٦)، "السياسة الضريبية ودورها في تنمية الاقتصاد الفلسطيني"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

٢٦. محمد، خدون سلمان وحمادي، صالح مهدي وكمال، محمد عامر. (٢٠٢٠). "قياس أثر الفاحص الضريبي على الإيرادات الضريبية"، مجلة كلية التراث الجامعة.

٢٧. ناشد، سوزي عدلي. (٢٠٠٨). أساسيات المالية العامة، منشورات الجلبي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٢٨. ناصر، أنور عباس، ومرهون، أزهر غيلان. (٢٠٢١). "التهرب الضريبي وأثره على الإيرادات المالية"، مجلة وارث العلمية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة

القادسية، عدد ٣ خاص من المؤتمر العلمي الأول.